

صفة الصفوة

أسند عن أنس غير أنه اشتغل بالعبادة عن الرواية .

544 - شميظ بن عجلان .

أبو عبد الله يقول ويقال أبو همام عن سيار قال أنبا عبيد الله بن شميظ قال سمعت أبا يقول بادروا بالصحة السقم وبالفراغ الشغل وبادروا بالحياة الموت وسمعت يقول لى بنس العبد عبد خلق للعاقبة فصدته العاجلة عن العاقبة فزالت عنه العاجلة وشقى فى العاقبة وسمعت يقول أعطيت ما يكفيك وأنت تطلب ما يطغيك لا بقليل تقنع ولا بكثير تشبع كيف يعمل للآخرة من لاتنقضى من الدنيا شهوته العجب العجب كل العجب لمصدق بدار الحق وهو يسعى لدار الغرور . وسمعت يقول إن الله جعل قوة المؤمن فى قلبه ولم يجعلها فى أعضائه ألاترون أن الشيخ يكون ضعيفا يصوم الهواجر ويقوم الليل والشاب يعجز عن ذلك . وسمعت يقول يعمد أحدهم فيقرأ القرآن ويطلب العلم حتى إذا علمه أخذ الدنيا فضمها إلى صدره وحملها على رأسه فنظر إليه ثلاثة ضعفاء امرأة ضعيفه وأعرابى جاهل وأعجمى فقالوا هذا أعلم بائنا منا لو ير فى الدنيا ذخيرة ما فعل هذا فرغبوا فى الدنيا وجمعوها . سمعت يقول من رضى بالفسق فهو من أهله ومن رضى أن يعصى الله لم يرفع له عمل